الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Université d'Alger3
Faculté des Sciences de l'Information
et de la Communication
Département des sciences de l'information

جامعة الجزائر 3
كلية علوم الإعلام والاتصال
قسم علوم الإعلام

ينظم قسم علوم الإعلام ملتقًى وطنيا حول :

" تحديات الإعلام الرقمي في عصر الذكاء الاصطناعي"

(30 ماي 2023)

ديباجة الملتقى :

شكّلت محاولة إيجاد اختراع يمكن من محاكاة العقل البشري أحد أهم الأهداف التي سعت إليها الإنسانية. فرغم الكم الكبير من الاختراعات وتنوعها وتعددها إلا أنها بقيت دون المستوى المطلوب وتستدعي دوما استعانة فعالة بالعقل البشري لتحديد مختلف الإجراءات من طرف الآلة.

بيد أنه ابتداءً من العقد الماضي، بدا أن الإنسان اقترب أكثر من أي وقت مضى من الوصول إلى الهدف المنشود، فقد لاحت بوادر النجاح في تجسيد مشروع الذكاء الاصطناعي. وتسارعت الاكتشافات والابتكارات بشكل كبير، واخترقت العديد من المجالات، وصار هذا الذكاء واقعا.

ولأن الدورة التكنولوجية تتقلص باستمرار مع بروز ابتكار جديد، فيبدو أنها ستتقلص بشكل مهول مع ظهور الذكاء الاصطناعي.

النشاط الإعلامي من بين النشاطات التي بدأت في الاستفادة من تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي، الذي أحدث ثورة في مختلف المجالات ذات الصلة بوسائل الإعلام من الترجمة الآلية، إلى التحرير الآلي لملخصات النصوص مرورا بشخصنة المحتويات المقترحة.

وقد شهد التحول الرقمي والرقمية Digitalism مرحلة جديدة من التطور بظهور الذكاء الاصطناعي يطلق عليها البيئة الرقمية الذكية، حيث أنه ساعد على اختراع تقنيات في كل المجلات، ومن بينها النشر الإلكتروني، فظهر ما يعرف اليوم بصحافة الذكاء الاصطناعي ArtificialIntelligence Journalism أو صحافة الروبوت Robot Journalism . ويمكن تعريف صحافة الذكاء الاصطناعي بأنّها: "حقبة جديدة من الإعلام تتضافر مع تقنيات الثورة الصناعية الرابعة، وتخلق أدوات إعلامية جديدة،

وتصنع محتوى إعلاميا أكثر تأثيرا، وتحافظ على تنوع الجمهور وتلبي طموحاته، وتصنع قنوات لتبادل الآراء وردود الأفعال بصورة تفاعلية مستمرة على مدار 24 ساعة".

فمع نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحالي حدثت تطورات تكنولوجية في عالم النشر الإلكتروني الشامل. فبكبسة بسيطة على "زر" نحصل على الأخبار حيثما شئنا. شق الذكاء الاصطناعي طريقه إلى صالات التحرير الصحفي قبل عدة أعوام عندما أعلنت وكالة "أسوشيتدبرس" بالتعاون مع صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية، ابتكار أول محرر روبوت مختص بتحرير أخبار الطقس، ونشرة المرور على الطرق السريعة ... والمذيع الروبوت الملقب بـ"المذيع التراكبي" في الصين الذي يحاكي "جان جاو" المذيع الحقيقي في وكالة أنباء "شينخوا، الأمر الذي شكل نقطة تحول كبيرة في عالم الإعلام. وفي أبريل2017 نشرت وكالة أسوشيتد برس تقريرًا بعنوان "تأثير الذكاء الاصطناعي في الصحافة" تحدثت فيه عن ترسخ ما أطلقت عليه "الصحافة المعززة "Journalism Augmented"، وفي التقرير يذكر فرانسيسكو ماركوني، مدير التطوير والاستراتيجية بالوكالة، "إنّ مستقبل الأخبار سوف يعتمد على عمل الصحفيين جنبًا إلى جنب مع الآلات الذكية".

ويبدو أن استخدامات الذكاء الاصطناعي في الصحافة، حسب التجارب العالمية القائمة، يشمل خمس مهمات أساسية:

- إنتاج الأخبار القصيرة بشكل آلي في الموضوعات المعتمدة على البيانات الإحصائية.
- تتبع الأخبار العاجلة وتنبيه الصحافيين بالمعلومات الجديدة ذات الصلة بموضوع ما.
- إجراء بحث بشكل أسرع وأدق، وربط المعلومات بسرعة وكفاءة، وتحويلها إلى أشكال بيانية.
- التصحيح الإملائي والنحوي والأسلوبي للغة بشكل تلقائي.
- فحص الحقائق بشكل سريع وموثوق، واكتشاف الأخبار الزائفة، مثل الخوارزميات التي بدأ فيسبوك باستعمالها من أجل التخلص من الأخبار الزائفة.

وبشكل عام يمكن تلخيص الوظائف الأساسية للذكاء الاصطناعي في الإعلام في النقاط التالية: استخراج البيانات، تحسين البحث، اختيار الموضوعات و شخصنة تجربة المستخدم، فهم ردود الفعل البشرية وتعليقات الجمهور، كتابة النصوص الإخبارية، مكافحة الأخبار المزيفة.

وبخصوص هذه الجزئية يجب الإشارة إلى أن الأخبار المزيفة من المشكلات التي غذاها الذكاء الاصطناعي لتتشكل المخاوف حول معضلة :التزييف العميق Deep Fake.

ويجب الاعتراف أن بعض المشكلات المطروحة بسبب الذكاء الاصطناعي تجد دورا في حلها في الذكاء الاصطناعي نفسه.

الذكاء الاصطناعي يزيد من المخاوف بأنه سيصبح أكثر قدرة على التفكير الإبداعي مقارنة بالتفكير الإنساني مما سيؤدي إلى هيمنته على كثير من المهام البشرية. والأمر مطروح في النشاط الإعلامي، الذي قد يتقلص فيه دور العمل الإنساني بشكل كبير لتحدث الأتمتة وتصل مستويات قياسية تحدث عملية الاستغناء.

ويتم حاليا الحديث عن الذكاء الاصطناعي السيبراني باعتباره أنظمة مستندة إلى أجهزة هجينة بين الإنسان والآلة، وبإمكانية أن يصبح الإنسان جزءا وظيفيا من تلك الآلة، وسيقتصر الدور الإعلامي للبشر على الأعمال الإبداعية فقط والتي تتطلب قدرات عاطفية واجتماعية وبالتالي ستسود أنظمة الذكاء الاصطناعي من خلال اتباع استراتيجية القوة للاستيلاء على العمل البشري فيما يعرف بالتمييز الخوارزمي أو عدم المساواة الآلية.

بيد أنه وفي المقابل هناك دراسات تتحدث عن محاولة وسائل الإعلام (الرقمية منها بالخصوص) تضخيم توقعات توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي، معتبرة أنه بالرغم من اهتمام الصحافة بفكرة القدرة على التعلم أو التكيف مع التجارب أو المحفزات التكنولوجية الجديدة وبأن الذكاء الاصطناعي أداة مهمة للعمل الإعلامي إلا أن فكرة تصوير الذكاء الاصطناعي بأنه سيحل محل البشرية فيه قدر كبير من الغطرسة وتم وصف ذلك ب"الأسطورة". ويندرج ضمن هذا السياق ما أسمته ميريديت بروسارد Meredith Broussard"التكنوشوفينية" وهي الاعتقاد بأن التكنولوجيا هي الحل دائما، وفي ذلك مبالغة لأن العديد من المشكلات تقاوم الحلول التكنولوجية ولا يوجد ابتكار تقني قد يغني عن البشر، كما أن أنظمة الذكاء الاصطناعي هي تقنيات مزدوجة الاستخدام، بقدر ما هي مفيدة بقدر ما تثير الكثير من المخاوف الأخلاقية والتكنولوجية والثقافية.

يحاول الملتقى طرح إشكالية تحديات الإعلام الرقمي ذات الصلة بالذكاء الاصطناعي، خصوصا في السياق الجزائري الذي يشهد اهتماما متصاعدا بهذه التكنولوجية الجديدة.

محاور الملتقى :

1. مقاربة مفاهيمية لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي.
2. مجالات استخدام الذكاء الاصطناعي في النشاط الإعلامي الرقمي.
3. تأثيرات الذكاء الاصطناعي على الهوية الوظيفية للإعلام (الرقمي منه بالخصوص).
4. المشكلات المترتبة عن استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام الرقمي.
5. المواكبة القانونية لاستخدامات الذكاء الاصطناعي في الإعلام الرقمي.
6. استخدامات الذكاء الاصطناعي في الإعلام الرقمي الجزائري.

الهيكلة التنظيمية للملتقى

الرئيس الشرفي للملتقى : أ.د. مختار مزراق مدير جامعة الجزائر 3

المشرفة العامة على الملتقى : أ.د. مليكة عطوي عميدة كلية علوم الإعلام والاتصال

رئيس اللجنة العلمية لقسم علوم الإعلام : أ.د. يوسف تمار

رئيس الملتقى : د. كريم دواجي رئيس قسم علوم الإعلام.

رئيسة اللجنة العلمية للملتقى : أ.د. أحمد فلاق

أعضاء اللجنة العلمية للملتقى :

أ.د. نصر الدين العياضي	د. إسماعيل مرازقة
أ. د. صالح بن بوزة	د. عبد الحميد ساحل
أ.د. أحمد عظيمي	د. نصيرة تامي
أ.د. محمد لعقاب	د. نجية مزيان

أ.د. طاهر بصيص	أ. د. عبديش صونية
أ. د. فيروز لمطاعي	أ. د. نصيرة صبيات
أ. د. راضية بن جاوحدو	أ. د. طالة لامية
أ.د. جمال شعبان شاوش	د. صباح ساكر
د. حورية شريط	د. زينب ياقوت
د. فطومة بن مكي	د. يوسف تكركارت
أ.د. محمد شبري	د. نور الهدى عبادة
د. أحمد بوخاري	د. نور الهدى بوزقاو
أ. د. إبراهيم بعزيز	د. أمال ميراد
د. عباد لويزة	د. عبد المؤمن بشبيش

تواريخ مهمة :

. **تاريخ انعقاد الملتقى : 30** ماي 2023.

. **آخر أجل لاستقبال المداخلات كاملة :** 05 ماي 2023.

. **الرد على المداخلات :** قبل تاريخ 15 ماي 2023.

شروط تقديم البحوث في الملتقى :

. أن يكون البحث متصلا بأحد محاور الملتقى.

. أن لا يكون البحث قد سبقت المشاركة به في أحد الملتقيات، أو سبق نشره، أو مأخوذا من أطروحة علمية.

. يجب أن يستوفي البحث الشروط العلمية والمنهجية المتعارف عليها.

. تقبل المداخلات الفردية و الثنائية فقط.

. ترسل المداخلات إلى رابط مجلة رقمنة على المنصة الوطنية للمجلات العلمية ASJP.

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/814

. يجب أن تحرر المداخلة وفق نموذج النشر لمجة رقمنة للدراسات الإعلامية والاتصالية template.